٩.أ. ج. **فينسينك:** عدو لدود للإسلام ونبيه ، كان عضوا بالمجمع اللغوى المصرى وخرج منه على أثر أزمة أثارها الدكتور الطبيب/ حسين الهوارى.

١٠.**كينث كراج:** أمريكى شديد التعصب ضد الإسلام، قام بالتدريس فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وعمل رئيسا لتحرير مجلة العالم الإسلامى الأمريكية التبشيرية، ورئيس قسم اللاهوت المسيحى فى هارفورد ، ومعهد مبشرين ، ومن كتبه دعوة المئذنة صدر عام ١٩٥٦م.

١١.**لوى ماسينيون:** أكبر مستشرقى فرنسا المعاصرين، مستشار وزارة المستعمرات الفرنسية فى شئون شمال أفريقيا ، والراعى الروحى للجمعيات التبشيرية الفرنسية فى مصر، زار العالم الإسلامى أكثر من مرة، وكان عضوا بالمجمع اللغوى المصرى ، والمجمع العلمى العربى فى دمشق ، ومتخصص فى الفلسفة والتصوف الإسلامى.

١٢.**ماكدونالد :** أمريكى من أشد المتعصبين ضد الإسلام والمسلمين، يصدر فى كتاباته عن روح تبشيرية متأصلة ، من كبار محرري دائرة المعارف الإسلامية.

١٣.د. س. **مرجليوث:** إنجليزي متعصب ضد الإسلام، من محرري دائرة المعارف الإسلامية، كان عضوا بالمجمع اللغوي المصري ، والمجمع العلوي فى دمشق.

١٤.ر. ل. **نيكولسون:** كان من أكبر مستشرقى إنجلترا المعاصرين ، ومن محررى دائرة المعارف ، تخصص فى التصوف الإسلامى والفلسفة ، كان

عضوا بالمجمع اللغوى المصرى، وهو من المنكرين على الإسلام أنه دين روحى، ويصفه بالمادية وعدم السمو الإنسانى.

١٥.**هنرى لامنس اليسوعى** : فرنسى من محررى دائرة المعارف ، شديد التعصب ضد الإسلام والحقد عليه ، مفرط فى عدائه وافتراءاته ، لدرجة أقلقت المستشرقين أنفسهم.

١٦.**يوسف شاخت:** ألمانى متعصب ضد الإسلام والمسلمين ، له كتب كثيرة عن الفقه الإسلامى وأصوله ، من محررى دائرة المعارف الإسلامية، ودائرة معارف العلوم الاجتماعية[1].

## المدارس الاستشراقية

يقف وراء الدراسات الاستشراقية جنسيات وديانات مختلفة ، حسب الجهة التى تدفع وتمول وتنفق ، لتخدم أهدافها ومخططاتها ، ويمكن تقسيم هذه الجهات الى ثلاث مدارس رئيسة:-

١.المدرسة اليهودية .

٢.المدرسة النصرانية.

٣.المدرسة الإلحادية أو الشيوعية .

وكل مدرسة لها مستشرقوها الذين يعملون لها بالليل والنهار، وهناك نقاط اتفاق مشتركة بين الجميع للوصول إلى غايات واحدة.

*****

(١) انظر الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربى د/ محمد البهى صـ٤٤٧- ٤٥٢ باختصار، ط/ مكتبة وهبة الثالثة عشر سنة ١٤١٧هـ سنة ١٩٩٧م.

# المبحث السابع

# علاقة الاستشراق

# بوسائل الغزو الفكرى

## علاقة الاستشراق بالاستعمار

قامت الدراسات الاستشراقية لخدمة أغراض متعددة، ومن أهمها الاستعمار، أو بمعنى أدق الاحتلال الأجنبى للدول العربية والإسلامية التى تقع فى قارتى أفريقيا وآسيا، فهذه الدول الغربية تخصص بعض المستشرقين فى تقديم دراسات وبحوث مستفيضة عن دول العالم الثالث ، فى كل ما يتعلق بجغرافية البلاد وعاداتهم وتقاليدهم ، ومن ثم تستطيع الدول المحتلة أن تقوم بعملها بكل سهولة ويسر، دون أن تتكبد خسائر فادحة فى الأفراد ، أو تجد مصادمات ومواجهة عنيفة فى احتلال البلاد.

ومن أمثلة المستشرقين الذين قاموا بدراسات استشراقية لخدمة الاستعمار:

(١) كارل هنيريش بيكر ت(١٩٣٣م) مؤسس مجلة الإسلام الألمانية، قام بدراسات تخدم الأهداف الاستعمارية فى أفريقيا.

(٢) مار تولد ت(١٩٣٠م) مؤسس مجلة عالم الإسلام الروسية ، قام ببحوث تخدم مصالح السيادة الروسية فى آسيا الوسطى.

(٣) سنوك هرجرونجه (١٨٥٧-١٩٣٦) قدم إلى مكة عام ١٨٨٤. تحت اسم عبد الغفار، ومكث مدة نصف عام ، وعاد ليكتب تقارير تخدم الاستعمار فى المشرق الإسلامى، وقد سبق له أن قام فى جاوة مدة ١٧سنة.

(٤) معهد اللغات الشرقية بباريس ، المؤسس عام ١٨٨٥م كانت مهمته الحصول على معلومات عن البلدان الشرقية ، وبلدان الشرق الأقصى مما يشكل أرضية تسهل عملية الاستعمار فى تلك المناطق)[1].

*****

## علاقة الاستشراق بالتنصير

لا شك أن التنصير أشد ضراوة من الاستعمار، لأن التنصير فى الغالب لا يمارس فى بلاد المسلمين إلا بعد توطيد الأمور للمحتل فى البلاد، كما أنه يأخذ حماية منه فى ممارسة نشاطه ، وبعض المنصرين يعملون كجواسيس للبلاد التى أرسلتهم قبل الاحتلال وبعده ، ومن ثم فالتنصير أشد خطرا من الاستعمار ، وفى كل شر مستطير.

والعلاقة بين الاستشراق والتنصير علاقة وطيدة وقوية ، فالمستشرق يعكف على صناعة الشبهات والمثالب ، ثم يقوم بتصديرها للمنصر من أجل إشاعتها وتسويقها بهدف التشكيك والتنصير.

(١) الموسوعة الميسرة فى الأديان والمذاهب المعاصرة/ الندوة العالمية للشباب الإسلامى بالرياض صـ ٣٩.

والعلاقة أيضا بينهما علاقة تكامل وتكافل فما قامت الدراسات الاستشراقية إلا بقصد وقف الزحف الإسلامى القادم إلى بلاد الغرب ، والعمل على اتساع رقعة الكنيسة فى بلاد الشرق.

إن الاستشراق والتبشير كلاهما مرتبط بالآخر ارتباط وثيق ، فهم يتفقون فى أمور كثيرة، كوحدة الهدف، ونظرتهم إلى الدين الاسلامى، وعملهم الدؤوب على إثارة الشبهات حول الإسلام ، إنهم يتبادلون المواقع ، فبعض المستشرقين يعمل فى التنصير ، وبعض المنصرين يعمل فى الاستشراق.

وكثير من المستشرقين يعملون فى مجال التنصير بما لهم من رصيد ضخم من الدراسات السابقة ، ولعل من أبرزهم فى القرن العشرين الميلادي المنصر الأمريكي الشهير، صموئيل زويمر ، وجولد تسيهر وغيرهم.

إن المنصر قبل أن يأتى إلى بلاد المسلمين لا بد له من إعداد يؤهله للقيام بعمله على الوجه المطلوب ، وهذا يحتاج إلى إمداده بالمعلومات الهامة عن البلاد الاسلامية ، من حيث اللغة والتاريخ والجغرافيا ، والأماكن التى تعانى من الفقر والجهل والمرض ، وذلك لتقديم المعونات والمساعدات التى ترمى فى نهايتها إلى تنصير المسلمين ، ومركز إمداد المعلومات للمنصر إنما هو المستشرق ، ودراساته الطويلة عن الاسلام والمجتمعات الإسلامية.

واقتسم الاستشراق مع التنصير ساحة العمل ، فالاستشراق يعمل فى البحوث والكتب والمؤتمرات والتدريس الجامعى ، بينما التنصير يعمل فى الحضانة ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية ، لصياغة عقول الأطفال وتشكيلها فى مهدها.

*****

## علاقة الاستشراق بالصهيونية العالمية:

الصهيونية العالمية لها آمال وأحلام قديمة ، تتمثل فى عودة اليهود من شتات الأرض إلى أرض الميعاد فى فلسطين ، وهذه كانت أمنيه وحلم فى عقل كل يهودى يقبع فى أى مكان فى العالم ، إلى أن جاء هرتزل ووضع مخططه الإجرامي لإنشاء دولة قومية لليهود وتحت رعاية الاستعمار.

وانتهت الحرب العالمية الأولى بوضع فلسطين تحت الانتداب البريطانى ، ثم جاء وعد بلفور المشئوم ، ثم قامت دولة إسرائيل فى عام ١٩٤٨م ، واعترفت بها الدول الكبرى بعد دقائق معدودة من إعلانها.

ولا يمكن أن يتم ذلك إلا بمباركة ومساندة الدول الاستعمارية التى تقف خلف اليهود فى العالم ، ولا يخفى على أحد أن لليهود انتشارا واسعا فى الدراسات الاستشراقية ، فهم الذين جمعوا المعلومات عن جغرافية فلسطين، ومهدوا مهمة الاستيطان الصهيونى ، ونجحوا فى تحقيق ذلك نجاحا واسعا، فهم دخلوا ساحة الدراسات الاستشراقية بوصفهم أوربيين ، وبوصفهم يهود، حتى إن رجالهم من المستشرقين هم الذين يقودون الدراسات الاستشراقية فى أوروبا وأمريكا، ويوجهونها كيف شاؤا ، ويساهمون فى تشكيل العقلية الأوروبية فى موقفها العدائي من الإسلام والمسلمين..

لقد قام المستشرقون من اليهود ببعث اللغة العبرية من موات ، فتم أحياؤها لتكون لغة اليهود فى دولتهم الجديدة قراءة وكتابة ، بل سعى المستشرقون من اليهود إلى محاولة الإلحاح فى إثبات حق اليهود التاريخي

فى فلسطين ، وساعدهم المستشرقون النصارى فى ذلك ، حيث أوهموهم اليهود أن المسيح لن يعود إلى الأرض إلا إذا كانت لليهود دولة ، ومن ثم ساعد الاستشراق النصرانى الاستشراق اليهودى فى التمكين للصهيونية العالمية ، والاستيلاء والاستيطان على أرض فلسطين المسلمة.

*****

## المبحث الثامن

## آثار الاستشراق فى المجتمعات والعلوم الإسلامية

إن الأمة الإسلامية فى العصر الحديث الذى نعيش فيه الآن ، تعانى من مركب النقص الذي أصابها ، فأحدث شللا فى حصانتها الثقافية ، وفى التنمية العقلية والفكرية ، وهى تحاول أن تتغلب عليه ، لكن وسائلها ضعيفة ومتهافتة ، وهذا المركب سببه التقدم الثقافي الغربي السريع فى العلوم والصناعات الحديثة ، والذى لا نستطيع ملاحقتهم فيه ، لأنهم يحجبون أسراره عنا.

لقد نجح الاستشراق فى تحويل المسلمين من أمة تتجه لنشر دينها ، إلى أمة تدافع عن شبهات أثيرت حول دينها فى مهب الريح ، فحول الأمة من الهجوم إلى الدفاع ، وهذا كله من مكاسب الاستشراق التى حققها فى بلاد المسلمين.

يحاول المستشرقون صبغ المجتمعات الإسلامية بصبغة غربية فى نظم الحياة المختلفة ، وصبغه بصبغة غربية ، رغم أن ما بينهما شتان شتان ، قال تعالى: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون ﴾ (١).

وللفكر الاستشراقى آثار سلبية تبدوا واضحة فى المجتمعات الإسلامية دون الحاجة إلى دليل أو برهان ، وقد تغلغلت وتعمقت هذه الآثار حتى غيرت كثيرا من خصائص المجتمعات الإسلامية فى مجالات الحياة المختلفة الدينية والاجتماعية والثقافية والعلمية والاقتصادية وغيرها... ومن بينها ما يأتى:

---

(١) سورة البقرة الآية (١٣٨).

(١) التهوين من أمر القرآن والسنة فى حياة الناس ، وإخضاع هذه المصادر للنقد العقلى ، وإضعاف نظرة المسلمين إلى قداستها ، بل وإحلال القوانين الوضعية مكان بعض التعاليم الإسلامية، خاصة بعد أن أرسى الاحتلال الأجنبي الغشوم قواعده فى البلاد الإسلامية.

(٢) التعامل مع الدين الإسلامي بنفس الطريقة التى تعاملوا بها مع اليهودية والنصرانية ، وذلك عندما فشلتا فى مسايرة الحياة ووقفتا ضد البحث العلمى والاكتشاف العلمية ، ففصلوهما عن الحياة العامة، وحصروا دورهما فى الكنائس ، وذلك ما يعرف بالعلمانية ، فتعاملوا مع الإسلام بهذا القياس الخاطئ، ونجحوا فى ذلك أيما نجاح ، حتى أعلن كثير من حكام الدول الإسلامية أنهم علمانيون ، وأن دولهم علمانية ، وليس ذلك كله إلا ثمره من ثمار المستشرقين والمستغربين فى المجتمعات الإسلامية.

(٣) التعامل مع الأمور الغيبية على أنها أوهام وأساطير ، وإذا كانت هذه الغيبيات لا تثبت الا عن طريق الوحى ، ولا دخل للعقل البشرى فيها، فهم قد أخضعوها للدراسة النقدية ، فإذا لم يتقبلها العقل قاموا برفضها وعدم الإيمان بها ، والتشكيك فيها ، وحينئذ تصبح موضع رفض وعدم احترام من المنتسبين إليها.

(٤) إبراز الأقليات غير المسلمة فى المجتمعات الإسلامية على أنهم مضطهدون ، ولا يتمتعون بحرية الاعتقاد والعبادة ، بل يحاول المستشرقون وأعوانهم اقتطاع أجزاء لهم من العالم الاسلامى لتضمهم وحدهم ، وهم يهدفون بذلك إلى تجزئة العالم الاسلامى إلى دويلات وطوائف متناحرة ، وما يقع فى لبنان والعراق لا يغيب عن وعى أى مسلم يتابع ما يجرى داخل الوطن العربى الاسلامى.

(٥) من آثار الاستشراق فى المجتمعات الاسلامية ، التضخيم من شأن الفرق الدينية القديمة كالمرجئة والخوارج والشيعة والمعتزلة والفرق الصوفية، ومحاولة بعثها من جديد ، كما أنه قام بتأسيس فرق جديدة تعرف بعدائها للاسلام داخل بعض المجتمعات الاسلامية ، مثل القديانية والبهائية والبابية ، وهو يريد تقسيم المجتمعات الاسلامية إلى فرق متناحرة ، تحمل عقائد متباينة فينال من وحدة المجتمع والأمة ثم ينقل هذه الصورة إلى الغرب على أن المسلمين فرق وشيع وأحزاب ، وليسوا أمة واحدة[1].

(٦) إن الاستشراق يصور المسلمين العثمانيين أصحاب الخلافة الإسلامية على أنهم مستعمرون للبلاد ، مستولون على خيراتها ، لهم أطماع يحققونها ، ولهم مآرب ينفذون إليها ، كل ذلك تحت ستار الدين ، وكان على المسلمين أن يحاربونهم ؛ ليخرجوهم من بلادهم.

(٧) ومن آثار الاستشراق الدعوة الى إحلال اللهجة العامية مكان اللغة العربية الفصحى ، ووجد عدد كبير من الكتاب المشهورين تبنوا هذه الفكرة وأخذوا يدعون لها ، ويعملون على التمكين لها ، ولقد حققت بعض النجاح فى واقعنا المعاصر حتى أن ألسنة الشباب اليوم أصبح أغلبها مستعجم لا يستطيع أن يقرأ فى المصحف ، أو أن يتحدث اللغة العربية الفصحى بدون تعسر ومعاناة.

يقول د/ عبد المتعال الجبري عن أثر إحلال العامية محل الفصحى: (فهم ينشرون العامية، ويشجعون التحدث بها فى المجالات الرسمية ، وفى

(١) يراجع فيما سبق آثار الفكر الاستشراقى فى المجتمعات الإسلامية د/ محمد حسن خليفة ط/عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ط/ الأولى سنة ١٩٩٧م.

المساجلات الأدبية ، وفى هذا مزايا جمة، فهى تمزق الوحدة اللغوية ، وقد شاهدت فى موسم الحج أن العربى يجلس إلى جوار زميله العربى ، فضلا عن المسلم غير العربى ، وقد اتسعت الهوة بين اللهجات ، فأصبح التفاهم بين الحجاج العرب والمسلمين عسيرا ، مما أفقد المسلمين القدرة على التفاهم فيما بينهم على عمل مجد، فتراصوا حول الكعبة فى هيئة تشبه تجاور قطع الصخور التى جرفها السيل العرم إلى البطحاء ، لا يجمع بينها نظام ، ولا ينجمع منها بناء مفيد.

وإذا تمزقت الوحدة اللغوية إلى وحدات متنافرة ، وغير متعارفة ، سهل مع الزمن إخضاعها بجهد أيسر ، وهذا يفسر لنا لماذا اهتمت فرنسا بفرنسية متسعمراتها فى أفريقيا لغة وعادات ، وأصدرت مرسومها البربرى، أى أنه لتوسيع الهوة بين المسلمين ، ومن هنا نعلم لماذا حاربت فرنسا حركة التعريب التى قامت فى الجزائر بعد الاستقلال ، ونعرف خطر إهمال أطفالنا للعربية فى المهجر)[1].

*****

(١) الاستشراق وجه الاستعمار الغربى د/ عبد المتعال الجبرى صـ٢٦٢.

## المبحث التاسع

## موقف المسلمين من الاستشراق

تبين مما سبق أن الدراسات الاستشراقية ، دراسات موجهـــة ، لـــها بواعث وأهداف ، ولها أساليب ووسائل ، ولها آمال وغايات ، وقـــد حققـت نجاحا ملحوظا فى كثيرا من أهدافها فـــى مختلـف نواحـــى الحيـاة داخـل المجتمعات الإسلامية.

والدراسات الاستشراقية تستهدف العقيدة والدين ، والعقـــل والقلـب، وتستهدف تراث السلف ، وإنتاج الخلف.

وأمام هذه الدراسات الاستشراقية ينبغي على المسلمين أن لا يقفـــوا موقف المشاهد الذى يرضى بالأمر الواقع ، ولا يسعى للمواجهة والدفاع ، أو الهجوم المضاد، وكما قيل لا يفل الحديد إلا الحديد.

إن الأمر جد خطير، فلابد أن نعد للأمر عدته ، وأن نحاربهم بنفـــس السلاح الذى يحاربوننا به ، ومن أجل تحقيق ذلك ينبغى أن نتخذ عدة خطوات إيجابية منها:

(١) مراجعة النفس، ومعرفة موطن القدم التى نقف عليـــها ، وأيـن موقعنا بالنسبة لهم من الناحية العلمية.

(٢) لابد أن تتحد القوى الإسلامية كلها ، وتتكاتف الحكومـــات مـع الشعوب ، لأن الجميع فى خندق واحد ، أو فى ســفينة واحـدة ، فـالمصير والنهاية تعم الجميع ، وهذا يتطلب تمييز العـــدو مـن الصديـق، ومعرفـة المستشرق المنصف من المتحامل، والكتب النافعـة مـن الكتـب الضـارة، فنستوعب كل ما أنتجه المستشرقون من كتب ومؤلفات وموسوعات ثم ننقـده نقدا علميا يميز الخطأ من الصواب.

بحيث لا يصل كتاب مستشرق إلى أيدى القراء المسلمين إلا ويعرف موقف الكاتب من الإسلام ، وتوضع أفكاره وقضاياه التى تناولها فى ميزان النقد العلمى الصحيح.

(٣) أن تقدم جميع العلوم الشرعية ، والثقافة الإسلامية ، للقارئ المسلم بحيث تكون سهلة الأسلوب ، موثقة المصادر، سهل الحصول عليها، لتشكل الحصانة الذاتية له ، والمناعة الداخلية أمام كتابات المستشرقين وشبهاتهم ، ومن ثم يأخذ المسلم دينه وعقيدته وثقافته من كتابات إسلامية كتبها علماء المسلين ، فيكون صحيح الفكر، سليم الاعتقاد ، عنده ما يحميه من التيارات الفكرية الوافدة ، وما يغنيه عن نتاج المستشرقين ، فلا يكون عالة على كتبهم ومؤلفاتهم التى اختلطت فيها المفاهيم ، ووضعت فيها الشبهات ، ثم تترجم هذه الكتب الى كل اللغات الحية ؛ لخدمة الأقليات الإسلامية هناك ، بالإضافة إلى كونها تفتح أعين الغرب على معرفة الإسلام من مصادره .

(٤) أن نسعى الى إيجاد الأصيل الإسلامى فى كل العلوم والمعارف، بدلا من الدخيل الذى فرض نفسه على حياة الباحثين ، فيسعى العلماء الى عمل دائرة معارف إسلامية جديدة، كتبت بأيدي علماء المسلمين المتخصصين وقاموس لكل تخصص فى التفسير والحديث والفقه إلى غير ذلك من العلوم، وترجمة معانى القرآن الكريم الى كل اللغات ، وعمل مختصر للأحاديث الصحيحة من كتب السنة فى جميع الأبواب الفقهية.

(٥) أن تكون هناك لجنة مهمتها متابعة كل ما يصدر فى الشرق والغرب عن المستشرقين وأتباعهم ، من كتب ، وبحوث ، ومجلات، وحوليات ، ومؤتمرات ، ثم يقومون بالرد عليها ردا علميا يصحح الخطأ ، ويقوم المعوج ، وتترجم هذه الردود إلى لغاتهم وتنتشر فى بلادهم.

(٦)إعادة النظر مرة أخرى فى كتب التراث التى لم تحقق ، وطبعت على ما فيها ، وذلك بتحقيقها وتنقيتها من الدخيل والموضوع والاسرائيليات التى لا فائدة منها إلا سرد القصص الغريبة للحشو والاستطراد ، وخاصة إن سندها غير صحيح ، وموضوعها يتعارض مع الاصول ، ويتباين مع العقول.

(٧) عمل مراكز للدعاية للإسلام فى الغرب للتعريف به ، ونشر تعاليمه ، وإلقاء المحاضرات العامة لغير المسلمين ؛ لنفتح بذلك أبوبا لتصحيح المفاهيم المغلوطة ، وعرض الاسلام فى صورته المشرقة ، علها تكون بابا لدخول الناس فى الاسلام.

وبالله التوفيق،

*****

# المراجع

١) آثار الفكر الاستشراقى فى المجتمعات الإسلامية د/ محمد حسن خليفة ط/عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ط/ الأولى سنة ١٩٩٧م.

٢) أجنحة المكر الثلاثة عبد الرحمن الميدانى. ط/ دار القلم دمشق ط/ السابعة سنة ١٤١٤هـ. سنة ١٩٩٤م.

٣) إنتاج المستشرقين وأثره فى الفكر الإسلامى الحديث لمالك بن نبي ط/ مكتبة عمار بالقاهرة سنة ١٩٧٠هـ.

٤) الاتجاهات الفكرية المعاصرة د/ على جريشة ط/دار الوفاء. الثالثة سنة١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٥) الاتجاهات الوطنية د/ محمد محمد حسين/ مطبعة الآداب بدون تاريخ.

٦) الاستشراق د/ محمود حمدى زقزوق ط/ دار المعارف سنة١٩٩٧م.

٧) الاستشراق والتبشير وصلتهما بالإمبريالية العالمية/ إبراهيم خليل أحمد. مكتبة الوعى العربى.

٨) الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم د/ مصطفى السباعى. ط/المكتب الإسلامى ط/الثالثة سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٩) الاستشراق وجه الاستعمار الفكرى د/ عبد المتعال محمد الجبرى ط/ مكتبة وهبة ط/ الأولى سنة ١٤١٦هـ سنة ١٩٩٥م.

١٠) الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية د/ صادق أمين/ بدون تاريخ ودار نشر.

١١) الغارة على العالم الإسلامي أل شاتيليه، ترجمة محب الدين الخطيب، ومساعد اليافى ط/المطبعة السلفية بالقاهرة ط/ الرابعة سنة ١٣٩٨هـ.

١٢) الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربى د/ محمد البهى. ط/ مكتبة وهبة الثالثة عشر سنة ١٤١٧هـ سنة ١٩٩٧م.

١٣) المستشرقون لنجيب العقيقى/ دار المعارف/ ط/الرابعة.

١٤) المعجم الوسيط ط/ مجمع اللغة العربية ط/ الثالثة سنة ١٤٠٥هـ - سنة ١٩٨٥م.

١٥) معجم متن اللغة لأحمد رضا. ط/ بيروت سنة ١٩٨٥م.

١٦) معركة الوجود بين القرآن والتلمود د/ عبد الستار فتح الله سعيد . دار النشر والتوزيع الإسلامية ط/ السادسة سنة ١٤١٥.

١٧) الموسوعة الميسرة فى الأديان والمذاهب المعاصرة. الندوة العالمية للشباب الإسلامى بالرياض. ط/ الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

## فهرس الاستشراق


| الموضوع | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| مقدمة | | ٢ |
| المبحث الأول | تعريف الاستشراق ونشأته وتطوره | ٦-١٥ |
| | تعريف الاستشراق فى اللغة | ٦ |
| | تعريف الاستشراق فى الاصطلاح | ٧ |
| | نشأة الاستشراق وتاريخه | ٩ |
| | تطور الدراسات الاستشراقية | ١٢ |
| المبحث الثاني | دوافع المستشرقين | ١٥-٢١ |
| | ١- الدافع الديني | ١٥ |
| | ٢- الدافع العلمي | ١٧ |
| | ٣- الدافع الاقتصادي | ١٨ |
| | ٤- الدافع الاستعماري | ١٩ |
| | ٥- الدافع السياسي | ٢٠ |
| المبحث الثالث | أهداف المستشرقين | ٢٢-٣١ |
| | ١- النيل من تعاليم الإسلام | ٢٢ |
| | ٢- علمنة الدول الإسلامية | ٢٦ |
| | ٣- التبعية للدول الغربية | ٣٠ |

## فهرس الاستشراق


| الموضوع | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| المبحث الرابع | وسائل المستشرقين | ٣٢-٤٨ |
| | ١- تأليف الكتب | ٣٢ |
| | ٢- إصدار المعاجم والموسوعات | ٣٥ |
| | ٣- تحقيق كتب التراث وطباعتها | ٣٨ |
| | ٤- إنشاء دور النشر العالمية | ٤١ |
| | ٥- ترجمة الكتب العربية | ٤١ |
| | ٦- إصدار المجلات السيارة | ٤٣ |
| | ٧- اشتراكهم فى المجامع العلمية فى البلاد العربية | ٤٤ |
| | ٨- عقد المؤتمرات الإقليمية والعالمية | ٤٥ |
| | ٩- تأسيس أقسام الدراسات الإسلامية فى جامعاتهم | ٤٦ |
| | ١٠- تخريج تلامذة من المستشرقين العرب | ٤٧ |
| المبحث الخامس | منهج المستشرقين فى دراسة العلوم الإسلامية | ٤٩-٥٣ |
| | ١- التحامل على الإسلام وعدم الإنصاف | ٥٠ |
| | ٢- الكتابة عن الإسلام من خلال التصورات الغربية | ٥١ |
| | ٣- غياب الأمانة العلمية فى نقل النصوص والاستشهادات | ٥٢ |

## فهرس الاستشراق


| الموضوع | | الرقم |
|---|---|---|
| المبحث السادس | تصنيف المستشرقين واتجاهاتهم | ٥٤-٥٩ |
| | نماذج من أسماء المستشرقين المتحاملين | ٥٦ |
| | المدارس الاستشراقية | ٥٩ |
| المبحث السابع | **علاقة الاستشراق بوسائل الغزو الفكرى** | ٦٠-٦٤ |
| | ١-علاقة الاستشراق بالاستعمار | ٦٠ |
| | ٢-علاقة الاستشراق بالتنصير | ٦١ |
| | ٣-**علاقة الاستشراق بالصهيونية العالمية** | ٦٣ |
| المبحث الثامن | أثار الاستشراق فى المجتمعات والعلوم الإسلامية | ٦٥-٦٨ |
| المبحث التاسع | موقف المسلمين من الاستشراق | ٦٩-٧١ |
| المراجع | | ٧٢ |
| الفهرس | | ٧٣-٧٥ |